

شديد مستخدماً مصباح إنارة يدوي صغير ، مرَّ على قوارب الفضاء الصغيرة يعطل جهاز الانطلاق بكل منها ، معتمداً على مفك صغير في يده الأخرى ، عطَّلها كلها فيما عدا قارب إنقاذ واحد . ونظر خلفه ليتأكد من أن أحداً لا يتعقبه .. استطاع تعطيل القوارب بشكل يحتاج إلى عدة ساعات حتى يمكن إصلاحها . ثم دخل الطيب إلى القارب السليم ، وجلس أمام جهاز القيادة وبدأ ينزلق في اتجاه فتحة الانطلاق . لم تتميز أصوات انطلاق قارب الفضاء الصغير بأكثر من همسة تضاف إلى زئير السفينة الكبيرة المتجهة إلى الأرض ، وبعد قليل ، كان الطيب ينطلق بقارب الإنقاذ ، حرّاً في الفضاء في طريقه إلى الأرض . دارت الأفكار في رأسه .. هذه المخلوقات تتفوق عليه بلا شك ، لقد تركته يَحْمَن ويبحث حتى تصيد أحدها ، معتمدة على رصيدها الباقي من المخلوقات الأخرى التي تحتل أجساد بعض أو كل طاقم السفينة .

بعد أقل من ساعة كان الطيب يهبط بقاربه في مطار لوس الاموس الفضائي . بعض الإثارة ، والحواجب المرفوعة اندهاشاً ، والكلمات القليلة الحاسمة المتبادلة ، وبعدها كان دكتور كرادفورد في مقر قائد المطار الفضائي تحت الأرض .

* * *

هبطت سفينة الفضاء على زعانف ذيلها في المطار الفضائي ، شامخة بأنفها الفضائي إلى السماء . راح دكتور كرادفورد يتأملها وهو يتخذ طريقه قريباً منها ، مأخوذاً للمرة الألف بجمال تكوينها . وفي نفس الوقت كان الونش الضخم يتحرك في تناقل متجهاً بسلاط الهبوط إلى فتحة سفينة